من طرائف الشعر

كليوبطرة تناجي القصر

قطعة نظمها شاعر الخلود شوقي بك في رواية كليوبطرة ثم بدا له فاسقطها منها فلم تنشر (١)

أيها القصر أترعى عهدنا ... وتفي ان عز في الناس الوفى ؟
لاتضع عندك اسرار الهوى ... واختزنها في الزوايا والحني
واتخذ ختماً على اشيائه ... ان اشياء الهوى كنز سنى
ذكريات كلما حركتها ... ضاع من جدرانك المسك الزكى
قُبَل : لم يحصها إلا الهوى ... طِبن بالصبح وطيّبن العشى
يجد الجسم لها همساً كما ... خفق السنبل أو رن الحلى
وعناق كالجفون اشتبكت ... والغصين التف باللدن الطري
ايها القصر انقضى عرس الهوى ... وطوى الاصباح ليل الانس طي
وقديماً في الليالي لم تدم ... بهجة العرس ولم يبق الدوي

القرآن والتعليم

عرض مشروع التعليم الالزامي على مجلس الشيوخ فاقترح الاستاذ حسين والي حفظ القرآن لتلاميذ التعليم الأولى . فهز ذلك من صديقنا الهراوي فبعث الى الرسالة بهذه الأبيات :

قل « لوالي » عُوذت بالقرآن ... هل درى نبل قصدك المجلسان؟
وَقفهُ منك للكتاب وللدي ... ن تولى تسجيلها الملكان
ليت شعري والخُلق في الناس فوضى ... هل له وازع سوى القرآن ؟
نحن في أمة تداركها الله ... بلطف ورحمة وحنان
خدعتها حضارة الغرب حتى ... كان منها عداوة الأيمان
فانبرت للفسوق والنكر والبغ ... ي جميعا والأثم والعدوان
فإذا لم يكن من الدين حصن ... تتمادى في الغي والعصيان
أن هذا القرآن يهدي الى الرشـ ... ـد ويدعو لصالح الأنسان
أصلح الله سعيكم هل أبيتم ... أن تمدوا القرآن بالسلطان ؟

(١) بعث بها الينا الشاعر الرقيق وصفي الفرنفلي بحمص ثم نبهنا الى ان كلمة (مقمر) التي وردت في البيت العاشر من قصيدة شوقي الخطية صوابها (مصحر) فله الشكر

لاتقولوا : في الحافظين غناء ... بعض هذا ! افما تفيد الأماني ؟
غير مجدٍ أن يحمل الوحي صوتٌ ... يتغنى للأجر والأحسان
نحن نبغي القرآن علما وفهما ... يخلقان الكمال في الشبان
نحن نبغي القرآن لفظا ومعنى ... فهو صقل الحجا وصقل اللسان
نحن نبغي القرآن دينا ودنيا ... يتجلى في هديه الحسنيان
ليس مثل القرآن سحر من اللف ... ظ وهدْى وحكمة في المعاني
نحن نبغي القرآن في معهد الدر ... س وفي كل منزل ومكان

الهراوي

رويدك قلبي

صبا القلب من شوق وحن إلى مصرا ... رويدك قلبي لاحنين ولا ذكرا
تشوقك مصرٌ لا فؤاد بها إلى ... لقائك مشتاق ولا كبد حرّي
تركتُ بمصر قبل بيني وديعة ... من الود فاستولى عليها الردى غدرا
وما حفظت مصر ودادي ولا رعت ... بعادي ولا صانت كما خلتها السرا
فؤاد رحيم كان مسُّ حنانه ... أرق على قلبي من القطر أو أسرى
حننتُ له حيناً وشاطرته الجوى ... وحن إلى عهدي وشاطرني الذكرى
ولو دام لي في مصر عذب وداده ... لما استطعت بعد اليوم عن أرضها صبرا
سلا اليوم ذكري في الثرى وتفردت ... بحمل الأسى والشوق مهجتي الحسرى
أحن له ما راح دهري وأغتدي ... وما عشت أبلو بعد أمر له أمرا
وأسقي بدمعي ذكره كلما هفا ... وهاجت بصدري لوعة تلهب الصدرا
يعود إلى أوطانه كل نازح ... فيحمد ظلا في حماها ومستذرى
وأحيا غريباً طول عمري مفرداً ... رجعت لمصر أو تنايت عن مصرا

لندن — فخري أبو السعود